

كلمة نقيب صيادلة لبنان الصيدلي الدكتور جورج صيلي في الجامعة اللبنانية الدولية  
تطوير آفاق الصيدلة : تلازم التعليم والممارسة والبحث العلمي  
20-18 تشرين الاول 2016

هو البقاع الاصيل بلبنانيتها وعرويته الصافية والأنموذج الابهي للعيش المشترك...  
هو البقاع الذي أبى ان يبقى على قارعة الاهمال الرسمي فكان هذا الصرح الجامعي بمبادرة من معالي الاستاذ  
عبدالرحيم مراد موئل علم لكل مجتهد، وزاد معرفة لحاضر وغد، وثقافة حياة لأبنائنا الطلاب، بناه لبنان وأملنا  
الآت...

أيها الحضور الكريم،

يشرفني أن اشارك في مؤتمر التاسع عشر برعاية كريمة من معالي وزير الصحة العامة الاستاذ وائل ابو  
فاعور وكلّي أمل وثقة أن تلازم العلم والممارسة والبحث العلمي هو الأساس الناجع للارتقاء بمهنة الصيدلة  
وتوسيع آفاقها التي لا تحد، بهذا التلازم نحفظ المهنة كأمانة في أعناقنا حيث مسؤولية تطويرها مهمة وطنية  
بامتياز، ذلك ان صحة الانسان والعناية بالمريض واجب يرتقي الى مستوى القداسة ، هذا تماماً واجب الصيدلي  
ودوره المنوط به.

انطلاقاً من أهمية الدور في خدمة المريض نطرح السؤال البديهي: أي صيدلي نريد؟ كيف نعدّه؟ كيف نحمله  
ونعزز دوره؟

لعل الاجابة العلمية والدقيقة على هذه الاسئلة تشكل بداية عمل جاد من اجل تطوير آفاق مهنة الصيدلة.

**أولاً:** إن إعداد الصيدلي مدماكه التعليم الجامعي الجاد المتفاعل والمواكب لكل جديد على صعيد الانجاز  
العلمي، فالكفاءة المتميزة هي سلاح العبور الامضى نحو المستقبل، وهذا سيقودنا حتماً الى تقليص عدد  
الصيدلة لأن سوق العمل لا يرحم ويات متخماً بأعداد هائلة ولا أبالغ إن قلت إنّ الصيدلة الاحياء يتنافسون  
على القليل القليل، هذا ان وجدوا عملاً يليق بجهدهم وعلمهم ورسالتهم السامية.

**ثانياً:** ان الممارسة الصحيحة لا تقوم على صرف الدواء فقط انما دور الصيدلي هو الارشاد والمتابعة  
وإحاطة المريض بالعناية اللازمة، كذلك احتفاظ بسجل صحي لذوي الامراض المزمنة، إنها واجبات دقيقة  
وخطيرة، لذا يتطلب العمل على اخراج الصيدلي من دوره التقليدي والعمل على توسيع صلاحياته ضمن  
ضوابط مهنية وأخلاقية ومواكبة تشريعية دائمة قابلة للتعديل والتغيير بحسب تطور المهنة، ولنا في من سبقونا  
في هذا المضمار عبرة في العالم العربي، فكيف في الامم الاخرى من من هم أكثر عراقة وأعمق تجربة.

الوقت ليس لصالحنا ونحن قادرون، نعم قادرين، فالكفاءات موجودة وبوفرة، المهم أن تعطى الثقة ونوقر لها الدعم الرسمي والخاص والتخطيط السليم والاستقرار الوطني العام، بقليل من الارادة والجرأة نستطيع ان نتوازي مع الاخرين ونسمو بمهنة الصيدلة ونوسّع آفاقها، فالمهنة بحدود سنة 2025 ستكون مغايرة لما هي اليوم (Specialty Pharmacy) وما عاد مسموحاً اليوم الاستمرار في انتهاك حقوق الصيدلي، فتفعيل دور الصيدلي ينطلق بداية من حماية حقوقه، والممارسة الصحيحة للمهنة يتطلب دوراً مغايراً كما أسلفت، وبالتالي بات من الواجب وضع برامج وآليات واضحة تقوم على ثورة في المفهوم والتشريع (هذا ما بدأنا العمل به في نقابة صيادلة لبنان وبات شبه منجز).

**ثالثاً:** إن البحث العلمي عالم الصفوة من الكفاء والمتميزين ميزانيته في عالمنا العربي تكاد تساوي صفراً، لذلك غالباً ما نستهلك المعرفة ولا نشارك في إنتاجها، وموضوع البحث العلمي من الموضوعات الأكثر أهمية، فإحداً لو نخصص له مؤتمراً خاصاً لإيفائه الحق والوقت بالدراسة والنقاش .

ختاماً،

إن جذوة الامل لن تنطفئ فينا، فنحن نؤمن ايماناً راسخاً بمستقبل مهنة الصيدلة ولن نألوا جهداً كي نعبر مع سائر المخلصين الى برّ الطمأنينة والثقة برسالة وقيم مهنتنا العظيمة، نحن معكم ايها المؤتمرون فيما تصبون اليه، واردة نقابة صيادلة لبنان إنقاذ المهنة والارتقاء بها الى اعلى المراتب.

لمعالي وزير الصحة جزيل الشكر لتعاونه المستمر مع نقابة الصيادلة لاحقاق العدالة وللجامعة اللبنانية الدولية LIU تحية شكر وامتنان كما لسائر المؤتمرين، آملاً من الله العليّ القدير أن يوفّقنا لما فيه خير مهنة الصيدلة والوطن.

عاشت نقابة صيادلة لبنان

عاش لبنان.